

# درس زاد المستقنع بمكة كتاب المناسك رقم الدرس) ٠٢١ ( فضيلة

## الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى كتاب المناسك بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه السنة بسنته الى يوم الدين اما بعد فقد كان موقفنا في شرح كتاب الزاد - [00:00:23](#)

في اواخر كتاب الصيام عند باب الاعتكاف ونظرا لقرب موسم الحج رأيت من المناسب ان نبدأ بكتاب المناسك وان شاء الله سنعود الى كتاب الاعتكاف ونظرا الى ان كتاب المناسك - [00:00:49](#)

الحاجة اليه ماسة اه خاصة في هذه الايام لقرب موسم الحج نسأل الله بعزته وجلاله ان يبلغ المسلمين اداء حجهم والقيام به على الوجه الذي يرضيه في امناه وامانه وان يتقبل منا ومنهم ومن جميع المسلمين صالح الاقوال والاعمال - [00:01:12](#)

مناسبة ان نبدأ بكتاب المناسك وكتاب المناسك سبق وان كانت فيه دورات متعددة وهذه الدورات اشتملت على كثير من احكام المناسك سواء كانت اه في متون الفقه لو كانت في متون الحديث - [00:01:39](#)

لو كانت دروسا منتقاة في اركان الحج وواجباته وشروطه ولو اننا بدأنا في كتاب المناسك فاخذنا ابواب المواقيت وابواب الاحرام ابواب المواقيت والاحرام ومحظورات الاحرام فانه تتكرر نفس المسائل ونظرا الى اننا في الدروس المنتقاه - [00:02:01](#)

لم نخرج على صفة الحج وصفة الحج فيها بعض الدروس بينا فيها حجة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا في بعض المتون المتعلقة بالحديث لعل الانسب ان ننتقل من بداية كتاب المناسك - [00:02:30](#)

مباشرة الى باب دخول مكة اما صفة الحج والعمرة وما يتعلق بها من مسائل لان الوقت ضيق ولو بدأنا كما ذكرنا بالاحرام ومحظورات الاحرام والفدية الصيد وجزاء الصيد يمكن ان يبدأ الحج وما اخذنا شيئا - [00:02:53](#)

ويكون نوعا من التكرار وان شاء الله سنعود ونأخذ الابواب تباعا انا حسب ترتيب المصنف فنبدأ المناسك جمع منسك ويطلق بمعنى العبادة وهم معنا العام وفسر به قوله سبحانه وتعالى - [00:03:16](#)

قل ان صلاتي ونسكي وقيل ان المراد بقوله سبحانه قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي. لان النسك يطلق بمعنى الذبح كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انسك نسبك. اي اذبح ذبيحة - [00:03:37](#)

وهذا المعنى العام يكون قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اذا فسر بهذا المعنى العام سيكون من باب عطف العام على الخاص ويطلق بمعنى لان النسك هنا العبادة كما قال تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه - [00:04:00](#)

وهذا معنى عام فالقرآن اشتمل على اطلاق المناسك بالمعنى العام وبالمعنى الخاص والاقوى في قوله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي لان الذبح عبادة والله تعالى قال في كتابه فصل لربك وانحر - [00:04:23](#)

والقرآن يفسر بعضه بعضا ونظرا لاهمية الذبح وما كانت عليه عقائد المشركين من الذبح لغير الله نص الله عز وجل عليه وبين انه عبادة وانه لا يجوز صرفه لاحد غيره كائنا من كان - [00:04:47](#)

والنسك بمعنى الحج يطلق ويراد به اما ان يراد به نسك الحج كاملا كعبادة عبادة الحج فهذا لا اشكال فيه واما ان يطلق ويراد به

افعال الحج نفسها وهذا من اطلاق المناسك تطلق ويراد بها الافعال - [00:05:07](#)

وتسمى الطواف ببيت نسكا وتسمى السعي بين الصفا والمروة نسكا ومنه قوله كذلك الواجبات كلها تسميها مناسك فكل ما كان على هذا الوجه يسمى بهذا الاسم ومنه ما في حديث ما في اثر عبد الله ابن عباس ويروى مرفوعا رضي الله عنهما - [00:05:31](#)

من فاته شيئا من نسكه فليذبح وهذا بمعنى افعال الحج مناسك الحج وقد تدخل فيها الاقوال تبعا وجمعه المصنف رحمه الله اشارة الى تعددها واختلافها فالحج فيه مناسك فعلية وفيه مناسك قولية - [00:05:56](#)

المناسك الفعلية كالطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ورمي الجمار ونحو ذلك والمناسك القولية كالتلبية والدعاء وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن من الحج والعمرة - [00:06:23](#)

كدعائه عليه الصلاة والسلام على الصفا ونحو ذلك. هذه كلها مناسك قولية المنسك يطلق على القول وعلى الفعل وقوله رحمه الله كتاب المناسك بينا فيما تقدم من كتب العبادات تعبير العلماء بالكتاب - [00:06:43](#)

لتشعب المادة وتعددتها ولذلك يعبرون بالكتاب وهو الذي يجمع اجناسا متعددة وان كان في اصله جنسا مستقلا بالنسبة لغيره ختم المصنف رحمه الله كتب العبادات بكتاب المناسك. وهو كتاب الحج - [00:07:06](#)

تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة - [00:07:30](#)

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقد قرر طائفة من اهل العلم رحمهم الله ان اهل العلم رحمهم الله في ترتيب الابواب وكتب العبادات راعوا حديث عبد الله ابن عمر بتقديم الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج - [00:07:48](#)

وبهذا الكتاب تختتم كتب العبادات وبعض العلماء يلحق بها الايمان والنذر سنبدأ ان شاء الله من كتاب المناسك كما ذكرنا بباب دخول مكة كتاب المناسك يحتاجه طالب العلم اولا ليتعلم - [00:08:12](#)

ثانيا ليعمل بهذا العلم يتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وهو المبلغ عن ربه صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين يتعلم كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم وكيف اعتمر - [00:08:37](#)

واذا تعلمت ذلك حرصت كل الحرص على العمل بما علمت وحملت هم ضبط العلم والعمل به ولا تأخذ هذا العلم الا ممن تثق بدينه وامانته انه دين يخاف الله امينا على شرع الله تبليغ هذا الدين - [00:08:58](#)

وثالثا مؤهلا لتعليم الناس ولذلك لا تستمع في دروس الحج وامور العبادة والدين الى من لا تثق بعلمه والى انصاف المتعلمين هذا ظرره عظيم يتعلم طالب العلم مسائل العلم من اجل ان يعمل بها - [00:09:23](#)

وتحرص على العلم بها لان علمك بالسنة ليس كجهلك بها وكل ما تعلمت من السنن رفع الله به درجتك. ثانيا لتعمل بها فتقع عبادتك وعلى وفق الشرع فهي احظى وارجى ان تكون مقبولة - [00:09:43](#)

فيحرص طالب العلم على تعلم هذه المسائل من اجل ان يعلم ويعمل ثم بعد ذلك يكون قدوة للغير في علمه لان الله جعلنا جعل عباده المصطفين للعلم هداة في مهتدين في انفسهم هداة لغيرهم - [00:10:01](#)

ليحرص طالب العلم عند ابتداء دراسة الكتب كتب ان كتاب المناسك او غيره على هذه الامور. اولا يحرص على ان ينقذ نفسه من الجهل والضلال وثانيا ان يعمل بما علم. وثالثا ان يعلم الغير هذا العلم - [00:10:22](#)

ويجدد النية كلما بدأ كتابا من كتب العلم حتى يرضي ربه فيما يتعلمه ويعمل به ويعلمه الناس والمصنف رحمه الله ابتداء بكتاب بكتاب في كتاب المناسك فذكر مقدمات الحج وذكر منها المواقيت - [00:10:39](#)

لان اول ما يأتي به الانسان ان يأتي الى الميقات ثم اتبعه بالاحرام ومسائل الاحرام فاذا احرم وبيننا مسائل الاحرام كأن الانسان دخل في حرمت الحج والعمرة ثم بعد ذلك يرد السؤال ما دمت احرمت ما الذي اجتنبه - [00:11:03](#)

وهي محظورات الاحرام فبين باب محظورات الاحرام ثم يرد السؤال لو اني اخطأت في هذه الاشياء التي هي محظورة فوقع فيها وفعلتها فعلتها فما الحكم فيأتي باب الفدية ثم الفدية لما كان جزاء الصيد فيه تفصيل يخصه - [00:11:23](#)

أفرد بباب مستقل وبهذا بعد ان بين لنا رحمه الله المواقيت والاحرام ومحظورات الاحرام والفدية وجزاء الصيد. قال نعم. قال رحمه الله تعالى باب دخول مكة. قال رحمه الله باب دخول مكة - [00:11:44](#)

عظم الله هذا البلد الحرام الامين فجعل له حرمة وهذه الحرمة ظهرت في احكام ومسائل نبه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم امته فيما صح عنه من الاحاديث الصحيحة - [00:12:04](#)

حتى قال بعض العلماء ان المواقيت بمثابة الحمى للحرم ولهذا مذهب بعض العلماء ومذهب الجمهور وان كان مرجوحا ان مكة لا يدخلها الا محرم تعظيما لحرمة هذا البلد تمكن حرمة - [00:12:26](#)

ولما كان لها حرمة فدخولها سيكون على صفة مخصوصة ووردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسنته احاديث صحيحة اه اعتمد كثير من اهل العلم وهو مذهب الجمهور - [00:12:47](#)

انها تعبدية وليست جبلية. ان ما فعله عليه الصلاة والسلام في هذا تعبدية وليس بجبلية ومن هنا يؤتى به بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ويقتدى به في ذلك وجمهور العلماء اعتنوا بهذا الباب. باب دخول مكة - [00:13:04](#)

لماذا لانه هو المذهب الراجح لان دخول الحرم على الصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم تعبدية وتوضيح ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء من المدينة من هذه الناحية - [00:13:28](#)

من اه جهة الشمال من البيت قدم علي عليه الصلاة والسلام بابي وامي الى مكة ولما دخلها انساب بين جبالها حتى بلغ وادي طوى ذي طوى نزل فيه عليه الصلاة والسلام - [00:13:44](#)

وبات به بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وتكرر هذا في عمره وفعله في حجته صلوات الله وسلامه عليه الا عمرة الجعران والجعران التي كانت من الطائف فهذه ميقاتها ومدخلها غير مدخل المدينة هذه لها حكم خاص - [00:14:05](#)

فلما دخل عليه الصلاة والسلام الى هذا الموضع قبل البيت داخل حدود الحرم وقبل البيت وبات به عليه الصلاة والسلام فلما اصبح اغتسل صلوات الله وسلامه عليه وهذه من السنن التي اضاعها كثير - [00:14:24](#)

الا من رحم الله ان السنة اذا قدمت الى مكة في حجة او عمرة قبل ان تطوف بالبيت تغتسل وهذا له فوائد عظيمة والسنة فيها ثابتة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

وفي احاديث ابن عمر رضي الله عنهما مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر السلسلة الذهبية وكان عليه الصلاة والسلام يغتسل بذي طواء اللي وجهة الزاهر ثم هذا الموضع وهو ذو طواء - [00:14:57](#)

آآ يحتاج لو كان الدخول على الصفة التي ورد عليها عليه الصلاة والسلام غير تعبدية لدخل من الثنية السفلى جهة القشلة ما يسمى بالقشلة اسهل له عليه الصلاة والسلام واسهل لاصحابه وخاصة معه الامة. وفي حجة الوداع قرابة مئة الف - [00:15:17](#)

والدخول من ذلك الماء المكان اسهل فرجع ودخل من الثنية العليا من العتيبية. الشارع الذي يعرف بالعتيبية هذا فيه تكلف يدل على ان الدخول من هذا الموضع كان من النبي صلى الله عليه وسلم مقصودا - [00:15:37](#)

فلما رجع ودخل من هذه الثنية وهي الثنية العليا لان مكة عاليها من جهة المشرق الى الشمال وسفليها من جهة المغرب الى الجنوب ولذلك اودية مكة الداخلية كلها على هذا - [00:15:54](#)

وتنسب من البطحاء الى البيت الى الصفا من جهة الغزة لان مكة على هذه الصفة فيقولون الثنية العليا والثنية السفلى الثنية السفلى هي التي خرج منها عليه السلام قرر شيخ الاسلام رحمه الله في المناسك ترجيحا لهذا القول الذي هو قول الجمهور والاكثرين انه تعبدية ان النبي صلى الله عليه - [00:16:10](#)

سلم لما اراد الخروج من مكة خرج من الثنية السفلى خرج من الثنية السفلى والارفق به عليه الصلاة والسلام ان يخرج من الثنية العليا لان طريق الطائف يكون من جهة - [00:16:31](#)

السييل اه عليه الصلاة والسلام خرج من جهة يخرج من جهة الغزة البطحاء ثم المحصب ارفق له من ذلك الموضع لكن كونه يقول شيخ الاسلام فلما خرج من الثنية السفلى دل على ان الدخول والخروج تعبدية - [00:16:50](#)

انه امر تعبدي وان من يفعله تأسيا من النبي صلى الله عليه وسلم واقتداء به يثاب وفائدة هذه المسألة انه لو جاء مثلا من المدينة ودخل فانه يتحرى الدخول من الثانية العليا. الثانية العليا - [00:17:06](#)

طبعا هي ثنية كداء بالفتح وهي التي قال فيها حسان بن ثابت عدمنا الخيل ان لم تروها تثير النقع موعدها كدائه. عدمنا الخيل ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء - [00:17:24](#)

توعد المشركين ان مكة ستفتح فلما دخل عليه الصلاة والسلام يوم الفتح سألوه من اين يدخلوه قال من حيث قال حسان تصديقا لقوله لانه قال له اهجمهم ومعك رح القدس. فكان يهجو ارضاء لله فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال - [00:17:42](#)

انه قالوا عدمنا الخيل ان لم تروها تثير النقع موعدها كدائه دخل عليه الصلاة والسلام من هذا الموضع القول الاول عند بعض العلماء انه تحرى هذا الموضع لقول حسان يضعف طبعا هو تحراه يوم الفتح - [00:18:04](#)

وكونه يوم فتح مكة يدخل لا شك انه يناسب ما قاله حسان فلما صارت عمره عليه الصلاة والسلام من بعد ذلك يكرر فيها الدخول من هذا الموضع اصبح الدخول تعبدي فهو مما شرع لسبب - [00:18:22](#)

وبقي بعد زوال سببه كالرمل فالرمل شرع لسبب وبقي سنة حتى بعد زوال سببه. فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذا الموضع بسبب وقصد به المشركين واعلاء كلمة الدين وزال هذا السبب فأبقاه عليه اباقي في الشرع وبقي سنة الى يوم الدين - [00:18:37](#)

المسلم يتذكر حينما يدخل ان الله لا يخلف وعده وان الله ينصر جنده. فهذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم تحرى الدخول من هذه الثنية لان هذه الثنية من جهة اسواق مكة - [00:19:01](#)

وقبورها فهو عليه الصلاة والسلام خرج متخفيا في هجرته عليه الصلاة والسلام فلما من الله عليه بالرجوع الى مكة دخلها من اسواقها علانية ودائما دخول الانسان المريب لا يدخل من من ابواب المدينة وانما يدخل - [00:19:19](#)

خفي فقالوا قصد هذا المعنى والوجه الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذا الموضع لان فيه القبور والاسواق فيحيي الاحياء والاموات. فيسلم على الاموات وايضا يحيي الاحياء ان الانسان اذا جاء الى مدينة - [00:19:40](#)

يأتي على وجه على اكمل الصفات وافضلها ان يأتي مثلا من جهة اسواقها ويعاين اشراف المدينة واهلها وسادتها من اجل ان يكون ذلك احظى في دخوله. فمن ناحية الدين جمع بين - [00:19:59](#)

الخير تحية الاحياء وتحية الاموات ولا شك انه اذا مر وسلم على القبور كان له اجر السلام عليهم والدعاء لهم. الوجه الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذا الموضع - [00:20:14](#)

وخرج من الثني السفلى مخالفة بين الطريق. لانه في عبادة والافضل في العبادة ان يدخل من موضع وان يخرج من موضع غيره وهذا المعنى قالوا انه يكفر الخطى في طاعة الله عز وجل - [00:20:31](#)

وهو اذا دخل من موضع واحد فان الارض تشهد كما دلت على ذلك نصوص الكتاب والسنة قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارا اي تحدث بما عمل عليها وتخبر - [00:20:50](#)

بما عمل عليها من خير او شر وقال تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم اي اثارهم في الخير وفي الشر فلما يدخل من موضع ويخرج من نفس الموضع فان الآثار تكون مقتصرة على موضع واحد - [00:21:09](#)

لكنه اذا ذهب من موضع دخل من موضع وخرج من اخر وذهب الى الصلاة من موضع وخرج من رجع من موضع اخر كان هذا اكثر في شهادة الارض له بالعمل الصالح - [00:21:27](#)

واقوى هذه الاقوال ما ذكرنا انه شرع لسبب كما ورد في قول حسان رضي الله عنه في الفتح ثم بقي بعد زوال سببه. ولهذا نظائر في الشرع يقول المصنف رحمه الله باب دخول مكة - [00:21:41](#)

دخول مكة نبه العلماء على هذا الباب لكي ينتبه المسلم ان هذا البلد ليس كغيره ولكي ينتبه الحاج والمعتمر لحرمة هذا الموضع الذي حرمه الله يوم خلق السماوات والارض ولكي يحس ويستشعر - [00:22:00](#)

ان لهذا البلد ولهذا الموضع هيبة ينبغي ان تلازم قلبه فيدخل بالخشوع والخضوع لله جل جلاله وهذا الموضع له مقام كريم عند الله

سبحانه وتعالى لان الله اختاره من الارض كلها - [00:22:21](#)

واختاره لبيته وجعل القلوب تهوي اليه فاذا اه كانت له هذه المثابة فينبغي للمسلم ان يكون على هذا الاصل من رعاية حرمة مكة ولذلك اعتنى الفقهاء والمحدثون على اختلاف مذاهبهم بتخصيص - [00:22:41](#)

هذه الاحكام والتنبيه على حرمة مكة فائدة تجد علماء الحديث مثلا في متن العمدة كمتن متون الحديث وغيره من كتب السنن والصاحح حينما يذكرون دخول مكة ينبهون على حرمة الحرم - [00:23:02](#)

يذكرون مثلا الاحاديث الصحيحة ومنها ما صحفي الصحيحين من حديث ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي لما اه قام لعمر بن سعيد العاص الاشدق وهو يجهز البعوث لغزو الكعبة ومكة - [00:23:20](#)

قال له ائذن لي ايها الامير ان احديثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصرته عيناى ووعاه قلبي حين قام فتكلم به ثم ذكر الحديث ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس - [00:23:39](#)

وهذا لما ذكره العلماء لكي ينبهوا على حرم مكة وكان هدي السلف الصالح على ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو الخليفة الراشد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وارضاهم اجمعين - [00:23:57](#)

كان اذا انتهى الموسم امر المنادي ينادي يا اهل الشام شامكم ويا اهل اليمن يمينكم لا تذهب حرمة البيت من القلوب لما يسألوه لماذا يقول لا تذهب حرمة البيت من القلوب - [00:24:16](#)

وقيل يقول هذا تعليلا بمعنى انهم اذا جلسوا والفوا مكة ذهبت حرمة البيت فينبغي ان تكون للبيت حرمة لكل من يقدم فجعل كل من يقدم الى مكة من غيرها باقيا على هذا الاصل السلف الصالح كانوا يراعون حرمة مكة. ولو لم يكن فيها الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت - [00:24:35](#)

صحيح لا تزال امتي بخير ما عظمت امر هذه البنية فان هم استخفوا بها او اضاعوها فلا تسأل عن هلاكهم وامر مكة عظيم ولذلك عناية المصنف رحمه الله بذكر هذا الباب - [00:25:00](#)

له وجه وعليه عمل السلف الصالح رحمهم الله وكانوا يعظمون امر مكة. قال عمر بن الخطاب والله الذي لا اله غيره لو اني رأيت قاتل الخطاب بمكة ما هيجهته لو انني رأيت قاتل الخطاب يعني رجلا قتل ابي - [00:25:18](#)

ودخل الى مكة ما استطيع ان اتعرض له باي حركة لا قول ولا عمل ولا اتعرض له بشيء لان الله جعله حرما امنا معظمة ووصفه بالكتاب وهذا البلد الامين تعيين بمعنى - [00:25:39](#)

امن جعل الله فيه الامن ولذلك قال سبحانه وتعالى ومن دخله كان امنا وقال سواء العاكف فيه والباد ثم لم تكن لم يكن شرف هذا البيت اذا كان الله سبحانه وتعالى عظم هذا البيت - [00:25:59](#)

ليس فقط وانت فيه بل حتى وانت قاصد للبيت يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه - [00:26:16](#)

زكاهم من فوق سبع سماوات انهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا فجعل الحرمة ليست لمكة فقط بل من قصد هذا البيت وامه ولا امين البيت يعني قاصدين اما الشيء اذا - [00:26:38](#)

قصده تيممها من اذرعات واهلها ليثرب ادنى دارها نظر عالي اما الشيء اذا قصد العامين البيت الحرام ثم زكاهم وبين سبحانه انهم يريدون امرين ويقصدون اثنتين ليس هناك اعظم منهما - [00:26:54](#)

يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه ورضوان الله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء ولذلك قال الله في كتابه ورضوان من الله اكبر فاذا رضي الله عن العبد فقد افلح وانجح واصاب خيرا هو غاية الخير. ان يرضى الله عنه - [00:27:18](#)

ولذلك زكاهم الله عز وجل ولذلك كم من ام لهذا البيت معظم لهذه الحرمة قائم بحقوقها وحقوقها رجوع كيوم ولدته امه ورجع وقد رضي الله عنه رضا لا سخط بعده ابدا - [00:27:39](#)

فامر البيت عظيم ينبغي لكل مسلم ولكل طالب علم ولكل عالم ان يذكر الناس بهذه الحرمة وان يربي ابناءه الاجيال تربي على تعظيم

حرمة مكة ولذلك اعتنى ائمة السلف بهذا ووضعوا في كتب الحديث - [00:27:56](#)

يضعون باب دخول مكة وتحريمها او باب تحريم مكة. هم يريدون فقط التنبيه على حرمة هذا البلد وقوله رحمة الله باب دخول مكة مكة اه قيل اه انها من الجذب - [00:28:15](#)

امتك الشيء اذا جذبته من قولهم امتك الشيء اذا جذبته اليه ومنه قولهم امتك الفصيل اذا رضع من ثدي امه فجذبته اثناء الرضاعة قالوا المناسبة انها تجذب الناس اليها. ولذلك في تهوي - [00:28:37](#)

اه اليها افئدة الناس وقلوبهم سميت بهذا الاسم وقيل لانها تدق اعناق الجبابرة آآ من المك وهو دق الشيء ووصفت بذلك لانها ما قصدها جبار الا قسم الله ظهره وانزل به - [00:28:58](#)

بلاءه وجعله عبرة لخلقه سبحانه ولذلك العرب لما حصلت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قالوا اتركوه واهله وقومه فان غلبهم اسلمنا وان لم يغلبهم كفوكموه. يعني ان اهله كفوه لانهم يرون ان اهل الحرم - [00:29:21](#)

لهم حرمة وانه لا يقصده احد بشر الا وقد قطع الله دابره. يقول عمرو بن ابي سلمة كما في صحيح البخاري كانت العرب تلوم باسلامها فتح مكة وكانوا يقولون اتركوا الرجل وقومه. هذا في صحيح البخاري - [00:29:42](#)

فمكة كانوا ينظرون لها من هذا ان الله جعل لها واهلها كما قال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا هذي منة من الله سبحانه وتعالى على مكة واهلها فقيل وصفت بهذا الوصف بانها تدق اعناق الجبابرة ومن قصدها بالسوء - [00:30:00](#)

اه بالنسبة لاسمائها تسمى مكة وتسمى ام القرى وتسمى البلد الامين كما في كتاب الله وايضا سميت بالبلد وسميت بالمسجد الحرام. فهذه كلها اسماء لمكة وشرفه الله سبحانه وتعالى وكرمها وجعل فيها من الخصائص ما لم يجعل في غيرها - [00:30:19](#)

فهي افضل البقاع في اصح قولي العلماء اه ان مكة افضل وهو مذهب الجمهور حتى من المدينة لان فضيلتها سابقة لاحقة جعل الله فيها من الفضائل ما لم يجعلوا في غيرها - [00:30:45](#)

وما ورد في فضل المدينة في فضل السكنى فيها فهذا خاص والخاص لا يستلزم التفضيل من كل وجه ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم خص النبي صلى الله عليه وسلم بعظمتهم بخصائص كقوله لسعد ارم فداك ابي وامي ففداه بابيه وامه لا - [00:31:00](#)

هذا انه افضل من ابي بكر وعمر رضي الله عن الجميع لان المنقبة الخاصة والمزية الخاصة فظل المدينة وفضل الموت فيها لا يستلزم التفضيل من كل وجه ويكفي ان الله جعل فيها الصلاة في المسجد فيها بمئة الف. وجعلها في المدينة بالف - [00:31:21](#)

فهذا واضح وجعل فيها ما لم يجعل في غيرها على وجه الارض كلها جعل فيها عبادة ما جعلها على وجه الارض وهي عبادة الطواف جعلها في بيته فهذه غير موجودة على وجه الارض مع انها خاصة - [00:31:42](#)

في البيت الى غير ذلك من الخصائص التي خصها الله بها ثمان تحريمها اصح الاقوال فيه انها محرمة اختلف العلماء فيه على قولين هل حرمة مكة طارئة او هي اصل - [00:31:59](#)

يعني هل هذا هذه الحرمة وهذه المزايا الخاصة منذ ان خلقت ووجدت هذا الوادي الذي شرفه الله وكرمه ام انه طارئ آآ بدعوة الخليل عليه السلام والصحيح مذهب من قال ان تحريمها اصل - [00:32:17](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي شريح خويلد بن عمرو خزاعي ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس تدل على ان تحريمها من الله وليس من ابراهيم - [00:32:37](#)

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان عبدك وخليك ابراهيم قد دعاك لمكة واني ادعوك لكن هذا لا يستلزم ان تحريم مكة طارئ وما ورد مما يوهم يوهم ان ابراهيم حرمها - [00:32:56](#)

فانه تأكيد لحرمة الله عز وجل. بمعنى انه بين حرمتها لانه من اول من سكنها ذريته على نبينا الصلاة والسلام فتحمل على هذا الوجه لا ان التحريم طارئ فحرمة مكة - [00:33:11](#)

منذ ان خلق الله السماوات والارض واكد هذا حديث ابن عباس في الصحيحين ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض هذا نص واضح ان تحريم مكة اصل وليس بطارئ - [00:33:27](#)

وقيل مكة اه لانها بين جبلين سميت بكونها مكة لانها بين جبلين آآ بمنزلة المكوك والمكوك طبعا الذي هو من اعيرة الكيل اه تلاحظون انه بين اثنين فالوادي بين الجبلين نازلا بينهما منهبطا كما قال بعض ائمة الحديث فلما صار فيه هذا الوصف قيل - [00:33:42](#) لها مكة وايا ما كان فهذا هو اسمها واما بكة فقيل ان مكة وبكى شبيه واحد وانه اسم لمكة وهذا احد الوجهين عند العلماء. وقيل هناك فرق بين مكة وبكة - [00:34:09](#)

الاول يقويه قوله تعالى للذي ببكة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة اي في مكة وقيل ان مكة غير بكة فمكة هي الحرم كله وبكى المسجد المسجد الكعبة هذا القول الاول بالتفريق بين مكة ومكة - [00:34:29](#) وقيل ان مكة هي المنازل والديار يعني انها البلد نفسه القول الذي يقول ان البلد نفسه اخص من القول انها حرم مكة لان البلد مرادك به حدود المساكن. لان مكة في القديم ليست كعهدنا الان قد تصل في بعض اطرافها الى حدود الحرم. كما في جهة - [00:34:52](#) التنعيم انها تتعدى حتى حدود الحرم من جهة التنعيم وغيرها ايضا كما في جهة الجعرانة لكن اذا قلت ان البلد المراد به المساكن كانت مساكن مكة يمكن لا تجاوز اه اطراف لا تبلغ حتى اطراف - [00:35:17](#) الاماكن التي تعتبر الان شبه مركزية. يعني هي حدها الغزة من الجهة الشرقية الشمالية فيها سوقها بعد الصفا والمروة واكثر منازلنا من هناك. ثم اطراف الحفائر ما كان وادي طواله في الزاهر كان خارج مكة - [00:35:36](#) يعتبر من اطراف مكة لكنه داخل الحرم المقصود انهم ذكروا هذا الوجه فيها. فمكة قيل ان بكة المراد بها الحرم الحرم نفسه هناك قول ثالث يقول ان مكة كل الحرم - [00:35:54](#)

والمساكن والمسجد وبكى المراد به موضع الطواف اي ما يحيط البيت ليس كل المسجد وانما هو صحن المطاف او الموضع الذي يطاف فيه وايا ما كان هذا كله محتمل لكن من - [00:36:12](#) ما ذكره العلماء رحمهم الله ان من اسمائها بكة قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة. فقولوا سبحانه وضع للناس للذي ببكة ببكة الباء للظرفية اي في مكة - [00:36:32](#) هذا يقوي انها لمكة ان اسم من اسماء مكة يقول المصنف رحمه الله باب دخول مكة اي في هذا الموضع سأذكر لك جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة بدخول مكة الدخول فعل الدخول ينبغي للمسلم - [00:36:49](#) ان ان ينبه الناس خاصة اذا تباعد عهدهم عن عهد النبوة احوج ما يكونون الى تذكيرهم بالاصل العبادة شئ واصل العبادة شئ اخر لان اصل العبادة هو التوحيد وما جعلت العبادة الا من اجل المناسك والشعائر الا من اجل التوحيد وافراد الله بالعبادة وتعظيم الله سبحانه - [00:37:08](#)

فينبغي على طلبة العلم اذا علموا الناس المناسك ان ينبهوا على هذا الاصل دخول مكة كما ذكرنا ان المراد به التنبيه على هذا الاصل وهو تعظيم الله جل جلاله وتعظيم ما عظم الله وهو الحرمات والشعائر التي اشعر - [00:37:35](#) بتعظيمها سواء كانت داخل مكة او في اطراف مكة مما هو داخل الحرم وقوله باب دخول مكة ذكره رحمه الله لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره مخصصا للدخول في مكة. لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء - [00:37:52](#)

مخصوص اذا وصل الانسان مثلا الى حدود الحرم يقوله كما يحكى عن بعض العلماء والائمة الحقيقية ان تخصيص دعاء في زمان معين او في عبادة معينة اه ينبغي ان يكون له اصل ودليل يدل عليه. لان الشرع اطلق. قال تعالى ادعوني استجب لكم - [00:38:15](#) فما اطلقه الشرع نطقه ولا يستطيع احد ان يقول للناس ادعوا بهذا الدعاء المخصوص الا اذا امر الشرع بالدعاء به او دل عليه. لانك تسأل امام الله انت مؤتمن على امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:40](#)

فينبغي ان يؤدي الانسان ما سمع ما يتجاوز الوارد في مسألة الدعاء والعبادة ان الدعاء من العبادة ومن اعظم العبادة بل هو العبادة كما عظمه النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه. ان الدعاء هو العبادة - [00:38:56](#) فينبغي ان يتوقف فيه على الوارد. بعض الاخوة هنا نبه على ان بعض الاخوة يقول اذا شعر الانسان بالتكاسل عن الطاعة والعبادة اذا هبط عندك الايمان كما يقولون وشعرت بالتكاسل فالزم هذا الدعاء ربي لا تجعلني - [00:39:10](#)

شقيا ولا محروما. الشنقيطي انا ما قلت هذا واذا قلت لاحد الزم دعاء مخصوصا وليس له اصل فردوا عليه فقله خطأ ليس من حقي ولا من حق احد كائنا من كان. وهذا امر عظيم يعني اذا قلت للناس ادعوا بي كذا ساقف بين يدي الله ويقول له لما امرتهم ان يدعوا - [00:39:28](#)

كنا نتكلم عن مسألة ضعف الايمان فقلنا ان الانسان اذا ضعف ايمانه لجأ الى ربه وكان لسان حاله يقول ربي لا تجعلني ولا محروم فجاؤ وقال الزم الدعاء ربي لا تجعلني شقيا ولا محروما. ولذلك ينبغي الدقة في النقل عن اهل العلم - [00:39:49](#)

لسان الحال يعني ان الانسان يتضرع الى الله ويشعر انه تحت رحمة الله وانه فقد هذا الخير. واما اذا هبط ما عندنا نحن الانسان اذا هبط عندنا ما قال السلف ينقص يزيد وينقص - [00:40:09](#)

الايمان يزداد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو مذهب اهل السنة والجماعة. فاذا ينبه على هذا يعني لا لا لا يستطيع احد ان يحدد الناس دعاء مخصوصا في زمان مخصوص او على صفة مخصوصة الا اذا دل - [00:40:24](#)

الشرع لانك تخصص عموم الشرع وتقييد مطلق الشرع وهذا ليس لنا فيه سلطان قل اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه ربه من فوق سبع وهذا اقوله للعلماء والدعاة كل طالب علم - [00:40:40](#)

كل من دخل في العلم يتذكر هذه القاعدة. والاصل الاصيل. اذا كان الله يقول لنبيه ان عليك الا البلاغ معناه ان هناك شيء معين وامانة معينة تؤذيها كما يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:40:55](#)

العلماء ورثة الانبياء ما يستطيع احد يأتي ويجتهد من عنده ويقول هذه اذكار هذه اوراد هذه كذا ما يستطيع ليس هناك في الشرع تقييد لمطلقه. هذا نبيه عليه لاهميته اه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء مخصوص عند دخول مكة ولا عند دخول - [00:41:15](#)

اه مواضع معينة من المدن والقرى الا ما ورد عنه اللهم حبب الي اهل هذه المدينة وحبيني الى اهل هذه المدينة وحبب الي اهلها. اللهم حبيني الى اهل هذه القرية وحبب الي صالحيتها - [00:41:37](#)

انظروا حبيني الى اهلها يعني صالحهم وطالحهم حتى يكون ارجى لقبول الخير منه. لكن اذا احببت قال حبب الي ماذا؟ صالحيتها. اللهم حبيني الى اهل هذه القرية. وحبب الي صالحيتها - [00:41:56](#)

نحو ذلك ما ورد من الادعية الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم واذكاره في السفر. اما في دخول مكة فلا احفظ شيئا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول - [00:42:10](#)

نعم قال رحمه الله تعالى يسن من اعلاها يسن اي انها سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم تعبدية وليست جبلية يسن من اعلاها آ الضمير في قوله آ طبعاً يسن اي يسن الدخول - [00:42:21](#)

من اعلاها من اعلاها الضمير عائدي الى مكة. اي اعلى مكة اعلى في مكة فيها اعلى وفيها اسفل ولذلك قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من الثنية العليا - [00:42:42](#)

وخرج من الثنية السفلى من الثنية العليا عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى فبين ان في مكة الثنية العليا والثنية السفلى. فقال رحمه الله يسن من اعلاها اي يسن دخول مكة من اعلاها - [00:43:00](#)

وقلنا اعلاها من جهة المقابر وهي ثنية كداء بالفتح. نعم والمسجد من باب بني شيبية. ويسن دخوله المسجد الحرام من باب بني شيبية وهذا الباب كان من جهة الصفا اقرب الى الصفا - [00:43:17](#)

وهذا الباب كانت فيه ميزة انك اذا دخلت كان امامك باب البيت مباشرة ولذلك بعض العلماء في التعليل في دخول النبي صلى الله عليه وسلم من جهة وذكر هذا شيخ الاسلام رحمه الله - [00:43:40](#)

ان دخوله من جهة كداء هو من جهة باب البيت والملوك تؤتى من ابوابها وقال ايضا قرر ان باب البيت هو وجه البيت ولذلك يكون الخروج من الجهة الغربية من دبر البيت - [00:43:59](#)

كما نص رحمه الله وكونه عليه الصلاة والسلام يخرج لم يخرج من جهة الباب لان الباب يستقبل به تعظيما لامر البيت فلم يولي جهة

الباب ظهره وانما خرج من ماذا؟ من ظهر البيت. هذا انسب وارفق هذا كله من باب التعظيم - [00:44:18](#)

لما لمكة والتعظيم للبيت يدخل من باب بني شيبه وهذا الباب كما ذكرنا ارفق حتى في الداخل لانك لما تدخل يسهل عليك ابتداء

الطواف بخلاف ما اذا دخلت مثلا من جهة الشمال المحظ - [00:44:33](#)

من طرف الصفا من جهة قعيقعان التوسعة الجديدة فانك اذا دخلت اما ان تنحرف يمين فتأخذ نصف شوط حتى تصل الى اول المطاف اول الطواف واما ان تعكس فتأخذ قريب من من هذه المسافة بالعكس. وخاصة ايام الزحام يكون ذلك ايش؟ اشق. لكن انظر

كيف تأتي تراتيب الشرع - [00:44:56](#)

وهذا يدل على كرم الله على هذه الامة وفضله وان هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته كان اكمل الهدى وافضله فانت تدخل

مباشرة ثم تدخل يأتي الباب منحرف عن يمينك - [00:45:22](#)

وتستقبل الحجر من باب بني شيبه وهو منحرف الى جهة الصفا اكثر منه من المروة وكان موجود قبل البناء وقبل التوسيعات وكان

اقرب للبيت طبعا آآ الان اكثر التوسعة الرواق العثماني نفسه كان اخر البناء الموجود - [00:45:36](#)

اخر البناء اخر بناء الكعبة كان من بداية الرواق فإن باب بني شيبه ما ما تستطيع انك فاذا دخلت هو الى جهة الصفا اقرب منه الى

جهة المروة لانك انت داخل من جهة - [00:45:54](#)

الصفا باب بني شيبه اذا دخلت معه ارفق في ابتداء الطواف مباشرة فاذا بالحجر امامك ويسهل عليك ان تأتي من بداية الطواف انك

بحيث تحتاط لابتداء الطواف باليسير ولا ولا يشق عليك - [00:46:09](#)

وهذا من كمال هديه عليه الصلاة والسلام ويسر الله على عباده. نعم هذا ليس بلازم. هو قال يسن انه سنة من فعله تأسيا بالنبي صلى

الله عليه وسلم ائيب ومن تركوه فلا شيء - [00:46:27](#)

عليه. نعم فاذا رأى البيت رفع يديه وقال ما ورد فاذا رأى البيت رفع يديه يعني رأى الكعبة وقال ما ورد. قيل رفع يديه تكبيرا وقيل

يرفع يديه للدعاء وقال ما ورد اما ان يرفع يديه تكبيرا يقول ما ورد تكبير والدعاء - [00:46:42](#)

او يرفع يديه للدعاء وكلاهما الحقيقية ما ثبت لا رفع اليدين للتكبير ولا رفعهما للدعاء وانكر ذلك جابر بن عبدالله رضي الله عنهم

الصحابي الجليل وما في سنن الترمذي ولمن سئل عن ذلك قال اكننا نفعله؟ سؤال انكار للسائل. النبي صلى الله عليه وسلم حجوا مع

النبي صلى الله عليه وسلم واعتمروا معه ما فعله - [00:47:04](#)

ما كنا نفعله هذا فهذا يدل على ضعف الرواية وهي ضعيفة وضعفها الشديد حتى في بعض الروايات فيها آآ من لا يعتد به اه وذكرها

المحب الطبري في القراء لقاصد ام القرى وغيره - [00:47:29](#)

لكن الرواية ضعيفة في رفع البيت والدعاء اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما ومهابة وبراً وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره

تشريفا وتكريما ومهابة وبراً ما ورد النبي صلى الله عليه وسلم دعاء مخصوص عند رؤية - [00:47:46](#)

الكعبة او رفع الايدي او التكبير او الوقوف او نحو ذلك كان هدي عليه الصلاة والسلام اكمل الهدى دخل مباشرة واستلم الحجر وهذا

هو الاقوى في التأسى لماذا؟ لانك اذا دخلت مباشرة الى الكعبة فانت معظم للبيت بتعظيم الله عز وجل انت معظم لله سبحانه وتعالى

- [00:48:04](#)

لكن داخل البيت لانك داخل لعبادة مخصوصة وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ما اشتغل بشيء غير ذلك لاحظ هذا ولذلك

جاء عتبان بن مالك كما في صحيح مسلم رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه تكون الظلمة والسيل -

[00:48:26](#)

وانقطع عن المسجد فاحب ان تأتي الى بيتي فتصلي في مكان اتخذه مصلى فوعده النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح

مسلم قال فصنع عتبان عشاء فلما صنعه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال عليه الصلاة والسلام اين تحب ان اصلي لك -

[00:48:42](#)

ما جلس ولا قبل الضيافة ولا فعل شيئا وانما ابتدأ بماذا الصلاة قال بعض العلماء في هذا دليل على ان من جاء لغرض او دخل بيتا او

دخل مكانا لغرظ ابتداءً بماذا؟ بالغرظ الذي جاءه من اجله - [00:49:06](#)

فانت جاي من اجل البيت من اجل ان تطوف بالبيت فليس هناك مجال لان تفعل اي فعل. انت جاي فاذا دخلت البيت تبدأ بماذا؟

بالطواف انت زائر للبيت. العمرة سميت عمرة لانها زيارة - [00:49:24](#)

فما تبدأ بشيء اخر تبدأ مباشرة بالبيت فهذا هو الهدى عن النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بالطواف في البيت. قال رحمه الله ثم

يطوف مطبعا ثم يطوف مطبعا. طبعا نحن نقول ما ورد في الدخول - [00:49:38](#)

دخول المسجد الحرام يدعى في بما ثبت في السنة من سائر المساجد نهدي النبي صلى الله عليه وسلم دخول في سائر المساجد دعاء

الدخول للمسجد يقال دخول البيت مسجد الحرام. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم لعموم الاحاديث - [00:49:55](#)

وقد بينا هذا في كتاب الصلاة في اداب المشي الى الصلاة وذكاء وبيننا ما صح عنه عليه الصلاة والسلام من هديه في الدخول الى

المسجد ثم بعد ذلك يدخل مباشرة هذا للباب للدخول باب لانها سنة واردة محفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

ثم يقول رحمه الله ثم يطوف مطبعا ثم يطوف مطبعا يبدأ بالطواف اولا ينبغي ان يراعي عند ابتداء الطواف بداية الطواف الطواف

بالبيت سبعة اشواط ينبغي ان تكون هذه الاشواط تامة كاملة - [00:50:31](#)

ولما ذكر المصنف رحمه الله انه يبدأ بالطواف فيه مسألة وهي انه اذا دخل المسجد الحرام فانه لا يبدأ بتحية المسجد وانما يبدأ

بالطواف وهذا معنى قول العلماء رحمهم الله ان تحية المسجد الحرام الطواف بالبيت - [00:50:56](#)

وهذا صحفي الصحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في صفة اه هديه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا دخل مكة اول ما يبدأ

به الطواف في البيت لم يكن يشتغل بشيء غير الطواف - [00:51:18](#)

في البيت وهذا هو مذهب جماهير العلماء والائمة وضعفوا قول من قال انه يبدأ بتحية المسجد لكن لو انه دخل وقد اقيمت الصلاة

المفروضة فانه يدخل مع الجماعة ويصلي الصلاة - [00:51:33](#)

المفروضة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم المسجد فصليا وامر حتى من كان قد صلى ان يعيده الصلاة مع الجماعة وهذا

تعظيم لامر الجماعة حتى لا يشد المسلم عن جماعة المسلمين في اشرف المواطن وهو الوقوف بين يدي الله عز وجل في الصلاة -

[00:51:51](#)

فيبدأ بالطواف في البيت ولا يبدأ بتحية المسجد واذا ابتداء الطواف قلنا يراعي استتمام الطواف اه اجمع العلماء على ان بداية

الطواف تبدأ من الركن الحجر الذي فيه الحجر وهو الركن - [00:52:12](#)

فاذا اراد ان يبدأ الطواف فينبغي ان يكون ب كله اه يستتم الشوط بمعنى انه اذا اراد ان يقبل الحجر او يستلم الحجر كما سيذكر

المصنف رحمه الله انه يحاذي الحجر ببدنه كاملا - [00:52:32](#)

تاما فاذا حاذاه ببدنه يعني ما يأتي من جهة الباب ويقبل حجر او يستلمه وجسده بعد الحجر انه في هذه الحالة لن لم يستتم السبعة

الاشواط. ولو فرضنا مثلا محاذاة الحجر على هذه الصفة - [00:52:51](#)

فمعناه انه لا بد ان يأتي بجرمه كاملا امام الحجر فلو انه جاء من جهة الباب واستلم الحجر ثم مضى فان هذه الطوفة ملغاة لماذا؟ لانه

انتقصها ولم يتمها كاملا تمامها كاملا ان ياتي بجرمه كاملا امام الحجر - [00:53:10](#)

ويستلم الحجر ان تيسر له واذا لم يتيسر له اشار ثم بعد ذلك مضى فحينئذ تكون الشوطة تامة كاملة يقول رحمه الله ثم يطوف

مطبعا. اعد قبلها قال رحمه الله فاذا رأى البيت رفع يديه وقال ما ورد - [00:53:30](#)

ثم يطوف مطبعا. ثم يطوف ثم يطوف مطبعا اولا اذا ابتداء الطواف ان تيسر له استلام الحجر تيسر له استلام الحجر فهذا افضل

واكمل وفيه التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:52](#)

كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم في طوافي انه كان يستلم الحجر. كان عبد الله ابن عمر اذا

طاف لا يترك استلام الركنين. الحجر - [00:54:15](#)

والركن اليماني اذا تيسر له ذلك فهذا افضل واكمل وعندنا استلام وعندنا تقبيل وعندنا اشارة اما بالنسبة للاستلام فانه يكون باليد

يضع يده على الحجر يستلمه فان كان الحجر عليه الطيب - [00:54:29](#)

وفيه طيب فانه لا يستلم لماذا لان المحرم محظور عليه الطيب واذا كان على الحجر الطيب فمعناه ان استلامه سيفضي الى المحظور وهو الطيب لمس الطيب لذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عبد الله ابن عباس في قصة الرجل الذي وقصته دابته - [00:54:55](#)

ولا تمسوه بطيب. ولا تمسوه بطيب فحينئذ لا نقول له افعل سنة وتقع في ماذا المحظور والمحرم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما فمنعه من فعل السنة خوف الوقوع في ماذا - [00:55:21](#)

محظور وبناء على ذلك نقول اذا كان على الحجر اثر الطيب الحجر هو طيب الرائحة والرائحة الطيبة ما تفارقه. هذا ما في اشكال لكن اذا وضع الطيب امامك وبقيت اجرام الطيب - [00:55:45](#)

ويبس الطيب امامك موجودة تتقي استلام الموضع الذي فيه الطيب. لانه محظور على المحرم واما اذا كان قد وضع ومسحه الناس وجئت انت بعد هذا ما يؤثر. باذن الله ما يؤثر لان مادة الطيب ليست - [00:56:01](#)

المادة الجرب ما يعلق باليد ولا يعلق بالفم عند التقبيل فاذا استلمه بيده وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استلم الحجر لحديث الصحيحين عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجاء بن عبد الله وغيره - [00:56:20](#)

رضي الله عنهم اجمعين. وغير الصحيحين ايضا استلام الحجر سنة واما مسألة التقبيل فانه يقبله. وهذا التقبيل خاص بالحجر فلا يقبل الركن اليماني ومذهب جماهير السلف والخلف رحمهم الله لا يقبل - [00:56:33](#)

وقال بعض السلف تقبل اركان البيت يعني وليس خاصا بالحجر وهذا قول ضعيف لان عمر رضي الله عنه قال اني لا اعلم انك حجر لا تظر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:56:53](#)

وهذا واضح على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قبل من البيت الا الحجر ما الذي يقبل الحجر ويقبل كتاب الله هو ايضا محفوظ عن بعض السلف عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:57:12](#)

تقبل يد الوالد ويد الوالدة ورأس الوالد ورأس الوالدة وذي العلم والشيخ الكبير من اهل الاسلام وذي الحق على المسلمين كولي الامر ونحوهم فهؤلاء الذين يتقرب الى الله ويقصد بهم تعظيم الاسلام وتعظيم شعائر الله عز وجل فلا اشكال - [00:57:26](#)

لانه يقبل اما غير ذلك فلا يقبل لانه لا يمتحن الانسان نفسه كان الامام مالك رحمه الله يسمى التقبيل بالانحناء انه سجدت الصغرى يسميه السجدة الصغرى وكان يشدد في تقبيل اليد - [00:57:46](#)

التقبيل يخص بما ورد لان الانسان مطالب ان يحفظ كرامته وقد اكرم وهي كرامة الله فلا يذل نفسه الا حيث يرجو رحمة الله عز وجل فهو اذا قبل على حسب الوارد فان هذا - [00:58:02](#)

يؤجر عليه خاصة اذا قصد التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلا تقبل الاركان ولا تقبل احجار الكعبة ولا تقدر ايضا بنية القبور ولا المشاهد التي تبنى على القبور ولا تقبل ايضا جدران الحجرة النبوية ولا غيرها هذي كلها - [00:58:20](#)

لا يجوز لاحد ان يأذن او يبرر او يجيز تقبيلها. لان الشرع جاء يقول عمر رضي الله عنه ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك هذا يخاطب بها هذا المكان في شرفه - [00:58:40](#)

ومن بيت الله عز وجل ما قبل شيئا من الكعبة كلها هذا اصل اصيل فلا يقبل شيء الا ما ورد الشرع بتقبيله ان التقبيل فيه مهانة وفيه اذلال فاذا فعله الانسان في الوارد كان ذلا في مقام عز - [00:58:58](#)

وكان مهانة في مقامي كرامة. مثل ان يقبل يد والده ووالدته لان الله يقول واخفض لهما جناح الذل من الرحمة واذا قبل ما يقبل المصلحة الدنيوية ولا يقبل طمعا في الدنيا وانما يقبل لوجه الله - [00:59:16](#)

ويقبل من له حق ككبير السن والعم والخال لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اه لما قدم جعفر من ابن ابي طالب وهو ابن عمه وله مكانته. وقدم من الغزو والجهاد - [00:59:32](#)

قام قام عليه الصلاة والسلام فرحا والتزمه وقبل بين عينيه وقال بايها اسر بفتح خبير ام بقدم جعفر بابي وامي صلوات الله عليه

وسلم هذي كلها لها معنى ولها موزة - [00:59:47](#)

يبتدأ فيستلم الحجر. واما السجود على الحجر ادخال الرأس والسجود عليه ففيه اثر عمر بن الخطاب ويروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسن بل صحح بعض العلماء اسناده فلا ينكر على من فعله - [01:00:06](#)

اذا كان على هذا الوجه لان الكعبة قبلة ويقصد بالسجود السجود للقبلة وليس لنفس الحجر والذي يترجح ان انه لا لا يزيد على التقبيل والاستلام هذا الذي فيه الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما حديث عمر فرواه احمد - [01:00:22](#)

والبيهقي وصحح الامام النووي وغيره اسناده اما بالنسبة للاستلام باليد ان كان قد استلم باليد ثم قبل فلا اشكال. استلمه وقبله كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واما اذا كان الاستلام بدون ان يقبل بفمه دون ما يستطيع ان يصل اليه - [01:00:43](#)

فادخل يده فانه في هذه الحالة يقبل يده لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عن انه استلمه بالمحجن كما في صحيح مسلم وفي حديث ابي الطفيل رضي الله عنه ايظا - [01:01:07](#)

وقبل المحجن تقبل الموضع الذي استلم به الحجر المحجن العصا التي فيها طرف معكوف استلمه عليه الصلاة والسلام به اي الحجر ثم قبل هذا فاذا استلمه بيده قبل يده واذا استلمه بالمحجن قبل موضع الاستلام من المحجن - [01:01:23](#)

اما ما يفعله العامة من انهم يرفعون ايديهم ثم يقبلون اليد او يشيرون باليد ثم يقبلوها فهذا ما له اصل لابد ان يكون التقبيل عند ماذا عند الاستلام اذا حصل الاستلام حصل - [01:01:44](#)

التقبيل يستلم الحجر وورد قوله اللهم ايماننا بك الحقيقة الاحاديث الصحيحة ما وردت بدعاء مخصوص في الطواف وما يوضع لبعض في بعض الكتيبات وان كان الحمد لله الان كثير من الناس فهموا ووعوا - [01:01:58](#)

من وضع ادعية للاشواط دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني دعاء هذا ما له اصل وهو الى البدعة اقرب منه الى السنة وهكذا في السعي بين الصفا والمروة لانه ما يجوز لاحد ان يخص - [01:02:18](#)

الاطواف والسبعة الاشواط كل شوط ان يخص له دعاء مخصوصا الا اذا دل الشرع على التخصيص وهذا من كرم الله عز وجل ويسر البعض يقول هذا تشدد نقول هذا هو اليسر بعينه - [01:02:33](#)

لان هذا يضيق على الناس ما وسعه الله وهذي انت حينما تقول للشخص ادخل الى البيت وادعوا بما فتح الله عليك دعا بدعاء يعرفه وسأل الله حاجته التي يريدتها وسأل الله من قلبه ايضا لانه ما مشغول بقراءة كتاب ولا هو مشغول بشيء - [01:02:48](#)

يناجي ربه ويدعو ربه حاضر القلب واعيا لما يقول وسبحان الله هل الانسان يعني يحتاج ان يعرف مسألته مع ملك الملوك سبحانه وتعالى الانسان اذا وقف بين يدي ملك الملوك في مكان ترجى فيه الاجابة مثل الطواف والسعي - [01:03:08](#)

يكون مهيا نفسه الحوائج الدين والدنيا والاخرة ما يأتي هكذا غافلا وكأن العمرة او الطواف بالبيت شيء يريد ان يتخلص منه باي طريقة ائتوني بكتاب فيه ادعية ائتوني اورادا هذا ما له اصل - [01:03:27](#)

انت ضيف على الله والله عز وجل يكرم ضيفه فسل حاجتك اذا اراد الانسان ان يعلم الناس والعامة مثلا في خطبة جمعة او كذا ينهم على مثل هذا يقول لهم مثلا - [01:03:42](#)

ان كل من يتتبع الوارد في الشرع في الادعية يجد ان العبد بين امرين بين ماض قد ذهب ومستقبل ومستقبل وحاضر بينهما وهو بين الامرين فاما بالنسبة لما مضى الله غفران الذنوب عما مضى - [01:03:57](#)

ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يتجاوز عنه في حقوق العباد ومظالمهم ويسأل الله ان يعينه على اصلاح ما افسد فيما بينه وبين الله فيما بينه وبين خلق الله هذا ما هو صعب - [01:04:20](#)

يسأل الله سبحانه وتعالى قل له انت لك ماظ تتوب الى الله عز وجل وترجع الى الله وتسال الله فيه ان كان هذا الماضي ماظي خير تسأل الله القبول وان الله يتقبلك ويدخلك برحمته في عبادته الصالحين - [01:04:33](#)

وان كان اسلفت وكلنا اسلف على تقصير في حقوق الله وفي حقوق عبادته فتسال الله سبحانه وتعالى ان يتداركك بلطفه في حقوقه وحقوق عبادته هذا امر واضح حتى ولو يسأله - [01:04:49](#)

بطريقته وبأسلوبه الذي يدل على مثل هذه المعاني اما الامر الثاني الذي هو المستقبل فانت مقبل على شيء لا تعلمه ولا يعلمه احد  
كائنا من كان الا الله جل جلاله - [01:05:03](#)

وهو الغيب ما يسمى بالمستقبل مستقبل الانسان. فهو لا يدري كم بقي من اجله ولا يدري حاله فيما بقي من الاجل ثم امامه بعد ذلك  
انت بعد انتهاء اجله امامه البرزخ ثم الاخرة - [01:05:18](#)

هذه الثلاثة الامور ما بقي من اجله يسأل الله الصلاح فيه ان الله يصلح له فيما بقي من اجله وان يتولاه برحمته ويعصمه بعصمته من  
الفتن ما ظهر منها وما بطن - [01:05:35](#)

ثم ايضا يسأله ان يحسن خاتمته فيخرج من هذه الدنيا وهو راضي عنه ويسأله ايضا في القبر ان ينجيه من القبر وعذاب القبر  
والبرزخ وان ينجيه من الاخرة واهوالها. هذا امر وهو قد جمعه النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه - [01:05:48](#)

مشهور ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار هذه الثلاثة الجزء الجمل جامعة لخير الدنيا والاخرة. فما يحتاج  
الانسان ان يأتي بدعاء او اوراد معينة ولذلك تجد البعض يدعو وهو لا يعي ما يدعو. فتجده وهذا مشهور وكم ذكره المشايخ ذكرناه  
وذكروا المشايخ وطلبة العلم - [01:06:04](#)

انه يكون في العمرة ويقول اللهم اني اسألك حجا مبرورا ولا ينتبه احد تجدهم اربعين شخص كلهم يرددون هذا الكلام ومن المحدثات  
ما يفعلونه ان شخص يصيح امامهم بالدعاء والآخرين يرددون وراءه - [01:06:31](#)

اولا هذا خلاف السنة ان الدعاء يكون سرا بين العبد وربّه وهو اخلص واصدق. وثانيا ان هذا التشويش فيه اثم عظيم الطائف له حرمة  
عظيمة والتشويش على الطائفين والساعين امره عظيم ليس بالامر الهين. ان الانسان يشوش على الطائفين بالصياح ورفع الصوت -  
[01:06:47](#)

ولذلك تجد اذا مر هؤلاء يشوشون على من يذكر بل حتى يشوشون على من في الرواق في بعض الاحيان. حتى المصلي لا يعرف  
كيف يصلي ولا يخشع في صلاته وكذلك الطائف بالبيت. فهذا من وان كان الحمد لله والشكر لله توفيت هذه السلبيات ونسأل الله ان  
يجزي - [01:07:10](#)

المشايخ واهل العلم كل خير على ما قاموا به من الجهود المباركة في منع مثل هذه الامور لانها كانت مظرة جدا ومؤذية للناس  
والحمد لله على فضله بزوال مثل هذه الامور - [01:07:28](#)

وهذا هو الاصل الانسان يدعو بما تيسر له والافضل ان يأخذ جوامع الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة  
وفي الاخرة حسنة وقتنا عذاب النار. وورد عنه في قول - [01:07:42](#)

الركنين لكن ادعية الجامعة كقولها اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي. واصلح لي اخرتي  
التي اليها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. واجعل الموت - [01:07:56](#)

لي في كل شر من كل شر. ما تركت هذه الدعوة خيرا الا اصابته من خير الدين والدنيا والاخرة ولا شرا الا استعازت بالله منه في دين  
الانسان ودنياه واخرته - [01:08:14](#)

وهذا من جوامع دعائه كما ثبت في الصحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام ومسألة ان ان يدعو بدعاء مثلا لو طاف وهو يذكر الله عز  
وجل هذا خير وكان بعض العلماء يقول من شغله ذكري حديث من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين -

[01:08:27](#)

وهو يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولو طاف وهو يقول الباقيات الصالحات سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [01:08:52](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. ولو طاف مظلوما مكروبا منكوبا وهو يقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولو  
طاف وهو يسأل الله الغنى مكروبا في دينه وغمه ويقول لا حول ولا قوة الا بالله كما جاء - [01:09:07](#)

في حديث المرأة التي اشتكت للنبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تستكثر منه وهي كرز من كرز الجنة واذا كانت كرز من كرز

الجنة فهي كنز من كنوز الدنيا من باب اولى واحرى - [01:09:25](#)

البراءة من الحول والقوة هذه كلها واردة لمطلقها ولذلك اذا اختار منها سواء الدعاء او الذكر اما اخذ كما ذكرنا هذه الكتيبات والدعاء بها فليس له اصل ولذلك هو الادهى والامر اذا دعا بها من لا يعرف اللغة العربية. بعض الاحيان يطوف بها من لا يعرف اللغة العربية ويدعون بها وهم لا - [01:09:39](#)

تليفون معناها قال بعضهم اللهم لا تدع لنا ذنبا قال احد المشايخ الا قطعته وبدلا ان يقول لا تدع لنا ذنبا قال لا تدع لنا ذنبا قال الا قطعته فهذا كله من الغفلة. والله سبحانه وتعالى اذا استشعر العبد انه امام ملك الملوك يهيب نفسه لدعائه يهيب نفسه لسؤاله. يهيب نفسه - [01:10:06](#)

رجاء فيما عنده من الرحمة والفضل سبحانه وتعالى. يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه. لو ان الانسان وهو يطوف بالبيت يقول اللهم اني اسألك رضوانك العظيم ان الله قال يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وجاء بها النص - [01:10:30](#)

هذا ماء هذا شيه تفهمه وتعقله وتعلم معناه ويرجى فيه الاجابة نعم ثم يطوف مطبعا ثم يطوف مطبعا. هناك اقوال بينها وهناك افعال الافعال انه اذا ابتداء بطواف القدوم هل طافوا طواف القدوم وطواف العمرة - [01:10:45](#)

الافاق فانه يتبع وللطباع ان يجعل نصف الرداء تحت ابطه الايمن ثم يأخذ طرفي الرداء ويرمي بهما على كتفه وعاتقه الايسر وهذا الاصل فيه انه شرع لسبب في عمرة القضاء او عمرة القضية لما - [01:11:05](#)

قدم عليه الصلاة والسلام وكان متفقا مع اهل مكة ان يخلوا بينه وبين البيت فخلت قريش بين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبين البيت. حتى يعتمروا وكانوا على جبل قعيقعان - [01:11:30](#)

فلما كانوا على جبل قعيقعان اه قال بعضهم لبعض يقدم عليكم وقد وهنتهم يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب يشمتون بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لان مكة المدينة كانت معروفة - [01:11:48](#)

ووخيمة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم واوائل قدومه هو واصحابه. كانت من اوبا ارض الله ولا يدخل احد الا جاءته الحمى التي تسمى الماريا هذه يصاب بالماريا ولربما يموت - [01:12:09](#)

ولذلك كانوا من مختلقات الجاهلية من شدة خوفهم من حمى يثرب كانوا اذا قدموا بالتجارة من الشام يحدثون من البدع انه ينهق الرجل نهيق الحمير اكرمكم الله حتى لا تصيبوا هذه الحمى - [01:12:27](#)

واختلقوا التعشير ان يعشرا من النهيق بحذاء خيبر دعا النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة واصابت الحمى ابا بكر رضي الله عنه وبلالا واصحابه رضي الله اجمعين. ودخل عليهم ومحنون الى مكة كما في الصحيح - [01:12:42](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة حبا لمكة او اشد او اشد اي واشد وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة فنقلت الحمى الى الجحفة الجحفة كانت ارض مهجورة - [01:13:04](#)

انها اه اجتحفها السيل كان بها قوم من العماليق ثم اجتحفهم السيل فدعا الله ان ترسل الى هذا الموضع اه صححت المدينة وطابت فصارت طيبة وطيبة وطيبها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ولعباده الاخير الصالحين - [01:13:25](#)

صارت طيبة وزالت هذه الحمى عنها وامن الناس من كثير من الشرور منها. فالشاهد من هذا انهم يشمتون بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون سيقدمون عليكم وهم هزالة ضعاف لان العدو يشمت بعده - [01:13:46](#)

فاوحى الله الى نبيه عليه الصلاة والسلام ما قالوا فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رحم الله امرأ اراه من نفسه اليوم جلدا. جلدا يعني قوة فلما ابتداء الطواف اول ما ابتداء الطبع بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ثم خبا كما في الصحيحين -

[01:14:05](#)

حديث ابن عمر وكذلك حديث ابن عباس خب الاشواط الثلاثة الاول. خبي بمعنى رمل فصارت له سنتان الخب طبعا الرمل اما

الاسراع مع تقارب الخطى او تقارب الخطى مع هز المنكب - [01:14:27](#)

ولذلك هذا النوع يدل على الجلد والقوة وهذا يفعلونه في الجيوش لا زالت هي عرض الجيوش هذا عرض اهل القوة والبأس. ليس

بالاسراع الهرولة ولا بالمشي فوق المشي ودون الهرولة - [01:14:52](#)

فهذا الرمل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فكان عليه الصلاة والسلام اذا بلغ الركن اليماني اه جبل قعيقعان جهة الشامية يصبح

متواريا عن انظارهم فيمشي صلوات الله وسلامه عليه - [01:15:10](#)

ثم بعد ذلك اذا ظهر من جهة الحاجة الحجر خب عليه الصلاة والسلام فاكمل بذلك ثلاثة اشواط وفي عمرة الجعر رانا والجعرانة وايضا

في حجة الوداع خبت ثلاثة الاشواط الاول - [01:15:28](#)

فكانت هذا الخبأ كان هذا الخبب والرمل والاطباع كان مشروعا من اجل اظهار عزة الاسلام وقوته ما زال السبب وبقيت السنة. ولذلك

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في من رملان - [01:15:52](#)

وكشف المناكب وقد ابطأ الله للاسلام ولكن لا ندع شيئا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماهير السلف والخلف من الصحابة

والتابعين على انها سنة باقية مخالفة في هذه المسألة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم - [01:16:10](#)

فكان يقول انه ليس بسنة يعني انه كان لسبب وزال بزوال السبب وخالفه جمهور الصحابة وكبار الصحابة والاحاديث صحيحة وعمرة

الجعرانة والجعرانة خبي فيها عليه الصلاة والسلام ولكن لما خب خب من الحجر الى الحجر. كما في حديث عبد الله بن عمرو بن

العاص - [01:16:30](#)

واصبح الخبب متصل للاشواط الثلاثة كاملة فهذا الفرق بين سورة المشروع للسبب اسطورة المشروع بعد زوال السبب ان الخبب

يكون للاشواط كاملة ثم اذا خب يكون الخبب في الثلاثة الاشواط الثلاثة الاول الرمل - [01:16:52](#)

يكون في الثلاثة الاشواط الاول واما بقية الاشواط فانه لا يرملها خلافا لبعض السلف ويحكى عن الحسن البصري رحمه الله وبعض

التابعين اما الحسن البصري او غيره انه يقول يخب السبع الاشواط كاملة والله يعين - [01:17:13](#)

يقول انه يخبها كاملة وخاصة اذا كان ما في مشي بين الركنين هذا مشكل لكن هذا قوله والصحيح ان الخبب مخصوص بالثلاثة

الاشواط الاول اه ثم هذا الخبب اذا انتهى منه - [01:17:34](#)

هل يزيل الاطباع؟ يعني هل الاطباع من اجل الطواف ام من اجل المعونة على الرمل ان قلنا انه من اجل معونة على الرمل رد الرداء

كما كان فجعل الاطباع والرمل متلازمين - [01:17:52](#)

وان قلنا انه سنة للطواف احتيج اليه للرمل وكان ارفق بالرمل فحين اذ يبقى الاطباع على ما هو عليه الظاهر الحديث عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه الطبع ولم يذكر الصحابي تغيير الحالة وذكرها خب الثلاثة الاشواط الاول قد يفهم من - [01:18:09](#)

ان الاطباع يبقى في الاشواط كاملة وهو له قوة او يقال ان السببية لاجل الرمل فيعود لان الاكمل والافضل في الطواف ان يكون

العاتقان مستورين. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:31](#)

كما في الصحيح ان يصلي الرجل وليس على عاتقه شيء ومن هنا يقوى القول الثاني الذي يقول انه بعد الثلاثة الاشواط الاول يرد

الرداء الى وضعه لانه هو الاكمل والطواف بالبيت صلاة - [01:18:51](#)

الاكمال في حال المصلي والطائف ان يكون ستارته على اتم الوجوه واكلها. وكلاهما جائز يعني ما ينكر على الذي بقي مطبعا الرابع

الاشواط الباقية لان له وجهها من السنة ولا ينكر على من - [01:19:07](#)

اه رد الرداء الى حاله اذا اراد الصلاة فانه يرد الرداء الى ماذا؟ الى حاله لان الحديث لو انقطع عن الطواف وانتهى فحينئذ يصلي غير

مطبوع هذا بالنسبة يطبع ثم يطوف مطبعا - [01:19:24](#)

اه ثم يطوف مطبعا طبعيا حال. حال كونه مطبعا والاضطباع بينا الرمل سنة في طواف القدوم وآآ في طواف العمرة ايضا اذا رمل

هناك حالتان الحالة الاولى هل الافضل القرب من البيت - [01:19:43](#)

ام البعد من البيت؟ في بعض الاحيان يكون هناك بعض الزحام اذا كان قريبا من البيت لم يستطع الرمل واذا كان قد ابتعد قليلا من

البيت يستطيع ان يرمل فهل الافضل - [01:20:05](#)

ان يبتعد من البيت قليلا ليرمل الافضل قرب من البيت. قرب من البيت لا شك ان له فضيلة. والنصوص دالة ولذلك النبي صلى الله

عليه وسلم يوم الحديبية دخل الى حدود الحرم - [01:20:21](#)

ولما اراد قبض اه روح موسى كما في صحيح البخاري قال اللهم قربني الى الارض المقدسة هذي لها شرف اماكن اختارها الله عز وجل وبارك وبارك حولها كون الانسان يكون اقرب الى البيت من تعظيم البنية وتعظيم حرمة البيت وهو يريد ان يؤدي العبادة على الاكمل والافضل - [01:20:34](#)

فهل الافضل ان يكون قريبا من البيت مع ترك الرمل او يكون هو هذا راجع الى مسألة الفضيلة المتصلة بالعبادة والمنفصلة عن العبادة المتصلة بالعبادة الرمل والمنفصل عن العبادة اللي هو مكانها - [01:20:57](#)

بالقرب من البيت فبعض العلماء يقدم فضيلة المكان ولذلك في الصف الاول لو انك لم تستطع ان تتورك في صلاة رباعية هل تقول اترك الصف الاول وارجو انه زحام ولا استطيع اتورك وارجع الى الصف الثاني لانها فضيلة. متصلة بالعبادة - [01:21:14](#)  
هذا يقوي انه قد يكون للمكان الشأن تقدم به ماذا؟ فضيلته. بناء على ذلك الامر كله محتمل سواء اقترب او ابتعد واذا كان هناك زحام ولا يستطيع ان يرمل هل يرمل بالنزق - [01:21:34](#)

يعني آآ هز المنكب حتى يصيب بعض السنة وهذي مسألة العجز عن الفعل مع القدرة على بعضه هل يكون البعض السنة؟ هذا هذي مشهورة عند العلماء رحمه الله. البعض يقول انه لابد ان يأتي به ماذا - [01:21:55](#)

تاما كاملا والبعض يقول اذا عجز عن البعض فعل ما يستطيعه حتى يصيب الاجر فيما يستطيعه ويطيعه يبتدأ المعتمر بطواف العمرة والقارن والمفرد للقدوم يبتدأ المعتمر بطواف العمرة. وهو ركن من اركان العمرة في اصح قوله العلماء - [01:22:11](#)

وهذا الطواف اذا ابتدأه اول ما يبدأ الطواف العمرة يقطع التلبية ولذلك قال عبد الله ابن عمرو ابن العاص في صفة عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة والجعرانة - [01:22:34](#)

بعد غزوة حنين لم يزل يلبي حتى استلم الحجر ان التلبية في العمرة تنقطع عند استلام ماذا الحجر لانه اقول لبيك اللهم لبيك فاذا وصل البيت فلا معنى لقوله لبيك اللهم لبيك. ولذلك لا يلبي في الطواف - [01:22:51](#)

ولا يلبي بين الطواف والسعي ولا يلبي في السعي هذا بالنسبة للعمرة واما في الحج فانه يقطع التلبية كما سيأتي ان شاء الله عند ابتداء رمي جمرة العقبة انه يوم النحر - [01:23:11](#)

ويوم الحج الاكبر وفيه تنتهي اكثر اعمال الحج قال الفضل ابن عباس كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم اي ليلة النحر من مزدلفة الى منى فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة - [01:23:29](#)

عند ابتدائه لرمي جمرة العقبة يقطع التلبية فاذا في العمرة يقطعها عند ابتداء الطواف هنا والطواف في العمرة طواف ركن وايضا يجوز له ان يغير في نية العمرة ان يجعلها مبهمة - [01:23:48](#)

ثم بعد ذلك يعينها ما لم يبدأ الطواف مثلا يقول يبتدأ لبيك عمرة لكن هذه العمرة ان يريد الحج. متمتعين بها يريد ان يدخل بها الى الحج او يريد عمرة له او عمرة لابييه او عمرة لقريبه او عمرة لرجل غريب او امرأة غريبة. كل هذا سائغ له - [01:24:08](#)

ما لم يبدأ ماذا؟ الطواف ولذلك هذا المبهم لو لبي بالعمرة مثلا شخص لبي بالعمرة وما يدري هل تكون العمرة له يجعله وقد اعتمر هل يجعلها له عمرة ثانية؟ او يجعلها عمرة عن ابيه او عمرة عن امه؟ متردد - [01:24:34](#)

او قال ما ادري اخي اعتمر عن امي فاجعلها عمرة عن نفسي اعتمر عن ابي فاجعلها عمرة لنفسه ولا يستطيع ان يعلم اخاه هل اعتبر عن ابيه وامه الا قبل الوصول الى مكة بساعة او ساعتين وهو في الميقات - [01:24:51](#)

كما حصل لعلي رضي الله عنه. علي رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بما اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:07](#)

الاهلال بالنسبة لعلي مجهول. ما الذي اهل به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتضح له حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهذا اصل عند طائفة من العلماء - [01:25:18](#)

ان المبهم يجوز له في نيته وقد بينا هذا في الاحرام يعين ما لم يبدأ الطواف اذا ابتدأ الطواف قبل ان يبدأ الطواف يحدد ان عمر عنه

او عن غيره - [01:25:31](#)

وبعد ذلك يشرع في الطواف. نعم والقارن والمفرد للقدوم. ويطوف القارن هو الذي جمع في نسكه بين الحج والعمرة وهي حجة النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء وانتهاء انه كان قارنا - [01:25:47](#)

وفيها ما لا يقل عن خمس وعشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين خمسة وعشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها اثبتت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [01:26:09](#)

قارنا صلوات الله وسلامه عليه ويقويه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ات من ربي وقال اهل في هذا الوادي المبارك - [01:26:26](#)

وقل عمرة في حجة وقد انتصر الامام القيم رحمه الله لهذا القول وبين ادلته الصحيحة في السنة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارن ابتداء وانتهاء حجته صلوات الله وسلامه عليه - [01:26:45](#)

اذا كان قارنا فان الطواف يكون طواف ماذا؟ طواف قدوم وهكذا اذا كان مفردا اذا كان مفردا انه يطوف الطواف القدوم طواف القدوم لان الطواف الركن اللي هو طواف الافاضة - [01:27:02](#)

يبدأ بمنتصف الليل من ليلة النحر ليلة العيد. فلا يجوز ايقاعه قبل ذلك الوقت فاذا المفرد طوافه الواجب والركن لا يكن قبل وقته. وقته لم يحن وبناء على ذلك فانه يكون طوافه طواف قدوم. طواف سنة ليس بواجب عليه. نعم - [01:27:21](#)

فهذا هو احد مثلثات الحج الحج هي الاشياء التي تكون اه ثلاثا مثل الطواف طواف القدوم وطواف الوداع وطواف الافاضة ومنها الاغتسال الاغتسال لدخول مكة الاغتسالات قائمة منها الخطب في مكة هذي يسميها بعض العلماء مثلثات - [01:27:45](#)

الحج بالنسبة الطواف هنا طواف القدوم علمنا انه سنة وليس بواجب للمفرد لان عروة بن مضر رضي الله عنه وارضاه قال اقبلتم من جبل طي اكلت راحلتي واتبعت نفسي وما تركت جبلا الا وقفت عليه - [01:28:14](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من صلى صلاتنا هذه ووقفنا موقفنا هذا وكان قد اتى عرفات اي ساعة من ليل او نهار لان عروة كان الصحابي الوحيد المفرد في حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:38](#)

ولذلك آآ لم يطف طوافه القدوم قبل عرفة لانه جاء مباشرة الى ماذا الى عرف فدل على ان طواف القدوم ليس بواجب في الحج ولا بركن وليس بلازم. في المفرد بالنسبة للمفرد - [01:28:54](#)

واما بالنسبة للقارن قال بعض العلماء انه طواف العمرة لان العمرة دخلت في الحج في القارن انه يتساوي ذلك قال صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين اه طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة كافيك لحجك وعمرتك - [01:29:11](#)

قال بعض العلماء انه يكون واجبا للقارن الا اذا كان عليه عذر. يمنعه من الطواف قبل الوقوف في عرفة. وقال بعض العلماء انه ليس بواجب لان حديث عائشة يدل على هذا - [01:29:30](#)

حديث عائشة قال لها طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة هي طافت يوم النحر ولم تطف قبل النحر دل على انه انها هي كانت متمتعة وانقلبت وهذا يدل على عدمه لكن يجيبون بان عندها عذر يمنع. فالشاهد من هذا - [01:29:45](#)

ان طواف القدوم هو الذي فيه الرمل ويرد الاشكال عند بعض العلماء هل اذا قدم هذا الذي يجعلنا؟ هل اذا قدم الى مكة اه ولم اه على عرفات مباشرة لما طاف طواف الافاضة - [01:30:02](#)

انه هذا اول طواف فهل يكون معه طواف القدوم مندرجا ويشرع في حقه الرمل هذا مذهب بعض العلماء وهو تكلم على هذا المذهب ان فيه اشكالا لكن من جهة المعنى الحقوه بماذا - [01:30:24](#)

انه تحية البيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم الى البيت رمل الاشواط الثلاثة فيكون في حكمه ومن اهل العلم من قالوا لا يمكن لانه يلبس ثوبه فكيف لانه متحلل بعد رمي جمرة - [01:30:39](#)

العقبة ما يمكن له ان يرمل ويطوف طواف الافاضة الذي هو طواف الركن ولا يطوف طواف القدوم هنا لا يندرج هو من اصله لان طواف القدوم سنة. سنة اذا تيسر قبل الوقوف بعرفة. بناء على ذلك تكون مسألة الرمل - [01:30:53](#)

خاصة بما قبل عرفة يعني في طواف القدوم هذا المصنف مشى بها على الاصل الاصل انها تكون في طواف القدوم. نعم ويحاذي الحجر الاسود بكله يحاذي الحجر الاسود بكل المحاذاة هي الموازة - [01:31:10](#) ويكون فيها نوع من المقابلة فاذا تقدم لم يحابه ينبغي ان تكون محاذاة ماذا؟ كاملة اذا حاذاه ابتداء طوافه ومثل ما ذكرنا انه اذا تقدم عليه فانه لا يجزيه لانه اقتطع جزءا من الطواف فينبغي عليه ان يرجع والا - [01:31:30](#) حكم بفساد شوطه لابد من الشوط ان يكون تاما كاملا من الحجر الى الحجر. وهذا من شروط صحة الطواف ان يكون تاما كاملا يبدأ من الحجر وينتهي بالحجر نعم ويستلمه ويقبله - [01:31:51](#) ويستلم يستلم الحجر بيمينه ويقبله بفمه كما ذكرنا وصح فيها حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من الاحاديث في الصحيحين وغيرهما تقبيله عليه الصلاة والسلام الحجر حديث عمر بن الخطاب ايضا - [01:32:08](#) واي ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ثم التقبيل نبه العلماء على كراهية الصوت فيه كنت تقبيل بالصوت تقبيل يكون تقبيل معتادا ولا يحتاج الى اصدار الاصوات المبالغة فيه نعم - [01:32:27](#) وانشق قبل يده وان شق عليه ان يقبل بفمه استلم بيده وقبل يده استلم بيده وقبل في الاول نفهم ان الاكمل ان يستلمه بيده ويقبله بفمه فيجمع بينهما فان تعسر عليه التقبيل فانه يستلمه بيده - [01:32:44](#) ثم هذا ليس بلازم. ان البعض يرى لزوم ذلك ويشق على نفسه ويؤذي نفسه ويؤذي الناس واعظم من هذا مزاحمة النساء للرجال وحصول الفتنة بمزاحمتهم للرجال وكانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اذا ارادت الطواف اطفأت القناديل - [01:33:05](#) وطافت من الرواق من داخل البيت ليلا رضي الله عنها وارضاهها وهذا كله تعظيم لحرمة هذا المكان ومسألة ما يفعل الان وهو امر طارئ يقدر فيه يعني ظروف الناس وما طرأ من مشاكل الناس في التقبيل ما يفعل ما يسمى بالسرة للطواف - [01:33:27](#) هو طيب لكن ما يحدث الان من اطالة هذا السرى اذا طال بعد الحجر واصبح صفا ثانيا انه في هذه الحالة ينحرف الانسان عن المعتبر وهو جعل البيت عن يساره - [01:33:48](#) من شرط صحة الطواف ان يكون البيت عن يسار الطائف لان الطواف بالبيت صلاة والصلاة لا تصح الا باستقبال القبلة. كذلك الطواف لا يصح الا باستقبال البيت بجعله عن اليسار ولذلك لو طافوا البيت عن يمينه ما صح طوافه - [01:34:04](#) لم يصح طوافه ولو انه اثناء الطواف استدار واعطى البيت ظهره او استدار واعطى البيت يساره وطاف راجعا على القفا لم يصح هذا الجزء الذي اخل فيه بشرط الاستقبال ما يفعل الان هذا الصف الذي يسمى بالسر الطويل توسع فيه - [01:34:22](#) اولا كما ذكرنا يأتي بعض المعتمرين لان كثير منهم جهلة ما يعرفون الاحكام فيقفون في هذا السرى فاذا وقفوا اخلوا بطوافهم من وجوه. الوجه الاول مسألة القبلة الوجه الثاني شرط الموازة - [01:34:42](#) يقع ما بين الشوط والشوط مع الانحراف فاصل يعني كأنه قطع الطواف وجلس الفترة هذي بعض الاحيان يصل الى نصف ساعة الى ثلث ساعة الى ربع ساعة هذا فاصل ليس له داع يعني الاصل ان يتم عمرته كما امره الله وان يصل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم طوافا - [01:34:58](#) واتمنى من المسؤولين ان يعيدوا النظر في هذا لان هذا الامر يفسد على الناس عبادتهم وفيه مشقة ان اصبح الصف يصل الى الحجر واذا وصل الى الحجر ابعد الناس من جوار البيت - [01:35:17](#) وهناك كبار السن والضعفاء ومن يتأذى بمشيه وفضل القرب من البيت وتيسير على الناس في طوافهم لانه اذا كثرت هذه ازدحم الناس وتباعدوا عن البيت واذا تباعدوا عن البيت بعض الاحيان الشوط الواحد مع البعد ان البيت يعادل الثلاثة الاشواط - [01:35:33](#) بالقرب من البيت فلماذا يشق عباس هذه المشقة في شئ ليس بفرض ولا بلازم ثم لم يعرف من السلف الصالح الى زماننا هذا انهم فعلوا هذا ما فعلوه مع ان كانت الناس تقتتل على الحجر ويحصل ما يحصل ونحن نقدم - [01:35:51](#) كل ما يحصل من هذا ونقدر الاجتهاد في دفع المشاكل عن الناس جزاهم الله خير ولهم وهم مشكورون نسأل الله ان يأجرهم بافضل الاجر لكن هذه عبادة هذا الشئ انا لا ارى له اصل وارى ان ضرره اعظم في الدين والدنيا - [01:36:07](#)

ارى ان يعاد النظر في هذا الصف الطويل هذا والسر الطويل هذا لا اصل له. ويعتبر من المحدثات الطواف يترك المطاف هذه امانة مثل ما ادركنا السلف الى يومنا اكثر من عشرة قرون والامة على هذا ويزدحمون ويرتب الازدحام اذا زاد الازدحام - [01:36:23](#) يصرف الناس عن التقبيل لانه ليس بواجبهم من حقهم الصرف اما ان يأتوا على شئ ليس بفرض ولا بواجب يؤذون به الطائف الطائف اعظم حرمة من المقبل بدون طواف لان الله يقول وطهر بيتي للطائفين وهذا امر ينبغي ان يعلم - [01:36:40](#) ان الاصل تقديم حق الطائف ولذلك لو تعارض المصلي مع الطائف جاء شخص يصلي في المطاف رد وشرع رده ومنعه من ان يصلي في بطن المطاف لماذا؟ لان الله قدم الطائف - [01:36:58](#) المصلي فما بالك بمن يقبل ولذلك الله تعالى يقول وطهر بيتي للطائفين تقدم الطائف على غيره فقال العلماء هذا اصل على ان حرمة الطائف اعظم ولذلك يعني ينبغي ان يعاد النظر في هذا وان شاء الله ارجو من الله تعالى لان هذا فيه رفق بالناس ورفق بالطائفين يعني بعض الاحيان لما تطوف من جوار - [01:37:10](#) البيت ايسر واخسر واسهل وادعى لان يخشع وايضا الناس اذا فعل لهم السر تقاطبوا وتكاثروا من اجل التقبيل والافضل ان يترك فان زاد عدد الناس يجدون التقبيل يصرفون وهذا يجوز شرعا يصرفون اذا اذوا غيرهم واضروا بهم - [01:37:32](#) التقبيل ليس بواجب وليس بلازم. وخاصة اذا ترتب عليه ضرر ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه كان يستلم بالمحجل صلوات الله وسلامه عليه. نعم فانشق للمس اشار اليه - [01:37:52](#) انشق للمس اشار اليه قال انشق وهذا يدل على انه ينبغي الحرص على التقبيل لفضله ما فيه من التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته وورد في حديث الحاكم - [01:38:07](#) مستدرك انه يأتي يوم القيامة وله لسانان وله عينان ولسان يشهد لمن استلمه وقبله فان المسلم يستلمه اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم - [01:38:21](#) ويقول ما ورد ويقول ما ورد اه في ابتداء الطواف قيل انه يبدأ الطواف بالتكبير قل الله اكبر هذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كبر واستلم الحجر كما في الصحيح عن عليه الصلاة والسلام - [01:38:38](#) الوارد عند استلام الحجر التكبير هذا القول السنة القولية السنة الفعلية الاستلام والتقبيل والاستلام سواء كان مباشرة باليد او بواسطة كالمحجن والعصا اما بالنسبة التسمية فقد جاءت في حديث من اثر بن عمر رضي الله عنهما نافعا عبد الله ابن عمر - [01:38:54](#) وفيها انه كان عبد الله بن عمر يقول بسم الله والله اكبر بسم الله والله اكبر فهذه هي السنة في استلامه عليه الصلاة والسلام الحجر فاذا لم يستطع استلامه اشار اليه وكبر - [01:39:20](#) ولذلك يعتبرون قال عليه الصلاة والسلام الطواف بالبيت صلاة فاذا انتهى الشوط واراد ان يستفتح الذي بعده كبر. كان مثل ما يكبر في الصلاة فهو داخل في شوط جديد هذا احد الوجهين - [01:39:40](#) عند العلماء هل التكبير من اجل الاستلام ام هو من اجل المحاذاة؟ من اجل الابتداء اداء الطواف ام هو من اجل المحاذاة وجهان هل التكبير عند استلام الحجر وابتداء الطواف - [01:39:55](#) من اجل ابتداء الطواف الشوط ام من اجل استلام الحجر الفرق بينهما في الشوط الاخير اذا جاء في الشوط الاخير ان قلنا ان التكبير لابتداء الطواف فحينئذ لا يرفع اذا حاذاه في اخر - [01:40:13](#) الشوق لانه لا يريد ان شوطا جديدة فليس هناك ابتداء بعد السابع وان قلنا انه من اجل المحاذاة فانه في هذه الحالة يرفع وهذا الوجه نذكرهما حتى لا ينكر على من رفع عند الختم او - [01:40:35](#) من رفع لمن لم يرفع هذا امر محتمل. الشئ المحتمل اذا لم يأتي ما يرجحه فانه واسع. يعني ان فعل هذا له وجه ومن فعل هذا ولا يجمع بينهما اما ان يقتصر على هذا او - [01:40:51](#) اما ان يقال انه من اجل المحاذاة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم استلم الحجر وكبر وكان اذا حاذاه رفع اشار اليه وكبر فدل على انه ليس باستلام الحجر انما هو متعلق بماذا - [01:41:06](#)

بالبتداء لانه لو كان للاستلام لما كبر عليه الصلاة والسلام عند ماذا عند العجز عن الاستلام ولكن كل الذي ورد عنه عليه الصلاة والسلام اما انه استلم مباشرة وقبل واما انه استلمه بيده واما انه استلمه بواسطة. فاشكلت المسألة من هذا الوجه. نعم - [01:41:25](#)

ويجعل البيت عن يساره الشرط الاول في الطواف النية. فلا يصح الطواف بدون نية. المصنف ذكر شروطا للطواف الشرط الاول النية فلا يصح الطواف بدون نية وسينبه عليها بعده ان يبتدأ بمحاذاة الحجر كاملا لذلك قال كلي يعني امر ان تكون ان يكون الشوط كاملا - [01:41:47](#)

نبتدي من الحجر وينتهي بالحجر الشرط الثالث عدد الاشواط ان يكون سبعة اشواط يتمها ولا ينقص منها شيئا فان خرج قبل تمامها فقد انقطع طوافه ان كان الفاصل مؤثرا وكان لغير عذر معتبر شرعا - [01:42:12](#)

هنا يقول المصنف رحمه الله اجعل البيت عن يساره. ان يجعل البيت عن ماذا؟ عن يساره. استقبال القبلة. استقبال البيت انه مش شرط صحة الطواف هذا وان يكون الطواف داخل المسجد - [01:42:32](#)

ليس خارجا المسجد فلو طاف من خارج المسجد ما صح لان الله يقول وطهر بيتي للطائفين. الطواف داخل المسجد وخارج المسجد ما يصح ويجزيه ان يطوف في الدور الثاني ويطوف في الدور الثالث وفي السطوح يجزيه لا بأس بذلك ولا حاجة ولا حرج - [01:42:47](#)

الطهارة من الحدث طاهرا طهارة ان الحدث الاصفر والاكبر طهارة من الخبث في ثوبه وبدنه لا يصح الطواف ثوب لان الطواف بالبيت صلاة الستر العورة اشترط ان يكون ساترا لعورته ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:08](#)

انه بعث حاليا في عهده الا يطوف بالبيت لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكانوا يطوفون بالبيت عراة بالنسبة لغير الحمس وكانت المرأة تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. ثم - [01:43:34](#)

منع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وحرم الله دخول المشرك الى مكة انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومنع النبي صلى الله عليه وسلم الطواف في البيت - [01:43:59](#)

آآ من العراة وقال والا الا يحج بعد العام المشرك والا يطوف بالبيت عريان دل على حرمة ذلك. ولان الطواف بالبيت صلاة والله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد - [01:44:17](#)

وبينا شرط ستر العورة ودليله في الصلاة في كتاب الصلاة شروط الصلاة فلا يصح الطواف اذا كان منكشف العورة او بعضها وبيننا حد العورة وحدودها والدليل على ذلك. نعم ويطوف سبعة - [01:44:33](#)

ويطوف سبعا بالبيت سبعة اشواط هذا شرط من شروط صحة الطواف ان يستتمه سبعة اشواط وهذا امر تعدي. لماذا سبعة اشواط وليس خمسة اشواط او ثلاثة اشواط على الله الامر - [01:44:54](#)

وعلى الرسول البلاغ وعلينا الرضا والتسليم الله شرع له سبعة اشواط ليتمها كاملة وليس في الطواف تجزئة. يعني يطوف اكثر الطواف ويترك الباقي هذه كلها واجبة خلافا لمن اعتد باكثر الطواف وجعله مجزئا - [01:45:16](#)

في مسائل وشروط الحج والعمرة فلا بد من ان يكون الطواف تاما سبعة اشواط هناك مذهب يقول العبرة باكثر الطواف وهو اربعة اشواط وعندما انه لو طاف اربعة اشواط ثم احدث في الشوط الخامس - [01:45:39](#)

الخطب يسير لان العبرة بالكثرة والصحيح ما ذكرنا انه لا بد من السبعة الاشواط ان تكون تامة كاملة نعم يرمن الاقفي في هذا الطواف ثلاثا ثم يمشي اربعة بينا سنة الرمل - [01:45:56](#)

وهذه السنة خاصة بالافق والافاق وبناء على ذلك لا تكون لاهل مكة ولا لحاضر المسجد الحرام وانما تكون للافاقيين من اهل المواقيت يبنني على هذا السؤال عن المكى اذا قدم من الافاق - [01:46:15](#)

خرج لحاجة في المدينة قدم الى مكة مظاهر الاصل انه يعامل معاملة الافاق بدليل انه الزم بالاحرام من ميقاته وجرت عليها احكام الافاق فكذلك بالنسبة اذا قدم فانه يرمل وهو اصح الوجهين - [01:46:41](#)

عند اهل العلم رحمهم الله انه يعامل معاملة الافاق لان هذا هو الاصل. اذا سئلنا عن دليل يقول هذا الاصل ان الشرع امره والزمه

بالطواف. بالاحرام ميقات الافاق قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [01:47:01](#)

من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة فاذا جاء من الافاق اخذ حكم الافاق فرمل الاشواط - [01:47:16](#)

الثلاثة الاول. نعم استلموا الحنان على ذلك لو ان المكية خرج الى التنعيم خرج الى ادنى حلم بعمرة ودخل مكة لا يرمن ولا يطبع اذا قلنا ان الاضطباع تابع للرمل - [01:47:31](#)

وانما يطوف بدون خبب وبدون رمل يستلم الحجر والركن اليماني كل مرة. الذي يستلم من البيت اركانه استلام باليد بدون تقبيل قلنا خاص بماذا؟ بالحجر واما الركن اليماني فجمهور السلف والخلف على انه لا يقبل. خلافا لبعض اصحاب الشافعي - [01:47:49](#)

رحمهم الله الذي يقوم بتقبيل الركن اليماني وهو ضعيف ان عمر رضي الله عنه بين انه خص ماذا الحجر بالتقبيل وانما يكون لبقية الاركان الاستلام. الاستلام بيمينه استلم بيده فاذا استلمه يستلم من البيت اركانه - [01:48:13](#)

اليماني والركن الذي فيه الحجر واما بالنسبة للركنين العراقي والشامي فانهما لا يستلمان لانهما ليس باركان البيت الاساسية لانه تقاصرت النفقة لقريش وتركوا من البيت خمسة او ستة اذرع من جهة - [01:48:36](#)

الحجر فهذه هذا القدر من البيت ولذلك لما بنى عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما البيت على القواعد وعلى الاساس استلم الاركان كلها لانها من البيت من قواعد مبنية على قواعد ابراهيم. واما بالنسبة - [01:49:01](#)

للموجود الان الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتصر على ماذا على الركن اليماني والحجر. فهي التي تستلم واما بقية الاركان فانها لا تستلم ومن ترك شيئا من الطواف او لم ينوه او نكسه او طاف على الشادروان او جدار حجري او عريان او نجس - [01:49:21](#)

لم يصح قال رحمه الله ومن ترك شيئا من الطواف من اجل ان شاء الله نترك الوقت من اجل استعداد صلاة المغرب الله ان يرزقه ان شاء الله بعد صلاة المغرب نكمل. اسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - [01:49:47](#)

العمل الصالح ان يجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك - [01:50:06](#)